سعودي يدلي بصوته في مركز انتخابي بالرياض أمس

مسئولو الانتخابات يقومون بفرز بطاقات الاقتراع في جدة أمس

إغلاق صناديق الانتخابات البلدية السعودية وبدء الفرز

■ الرياض - أ ف ب

□ أغلقت مكاتب الاقتراع في الانتخابات البلدية السعودية أمس الخميس (29 سبتمبر/ أيلول 2011) أبوابها وسط إقبال ضعيف لاختيار نصف أعضاء المجالس البلدية على أن تكون هذه آخر انتخابات من دون مشاركة المراة ترشحاً واقتراعاً.

واغلقت المكاتب ابوابها في الخامسة عصرا (14:00 بتوقيت غرينتش) بعد فتحها في الثامنة صباحا (05:00 بتوقيت غرينتش).

وفي مركز الاقتراع التابع للدائرة الخامسة في حي الملز، جنوب الرياض قال رئيس اللجنة الانتخابية في المركز إن عدد الناخبين المسجلين في الدائرة 1855 شخصاً وبلغ عدد الذين أدلوا بأصواتهم حتى الساعة 16:45 نحو 175 فقط، أي اقل من 10 في المئة.

ودعي أكثر من مليون ناخب للاختيار بين 5323 مرشحاً من الرجال يتنافسون على 1056 مقعداً في المجالس البلدية، أي نصف الأعضاء على أن تعين السلطات النصف الآخر.

وكان مرشحون ومسئولون اعتبروا أن قلة الناخبين مردها يوم العطلة الأسبوعية، مرجحين أن تشهد نسبة المشاركة زخماً بعد الظهر، لكن توقعاتهم لم تصب

وكان المرشح عن الدائرة الرابعة في الرياض عبد الوهاب المالكي قال لـ «فرانس برس» في وقت سابق أن «الحركة بطيئة كما تلاحظون لأن الناس نيام فاليوم عطلة».

والعطلة الأسبوعية في السعودية هي يوما الخميس والجمعة.

ووصف المالكي (33 عاما) نفسه بأنه من «الاتجاه المحافظ أي في الوسط بين الليبراليين والإسلاميين».

وتابع رداً على سؤال أن «للمجالس البلدية صلاحيات الرقابة على المشاريع التي تقرها الأمانة، لكن للأسف فإن هذه الصلاحيات لم يتم تفعيلها في الدورة الأولى من الانتخابات».

من جهة أخرى، قال المالكي «أقدر المرأة واحترمها كثيراً لكن كان من الأفضل منحها حق التصويت في الانتخابات وليس الترشح لأن لا علاقة لها بعمل البلديات». وطالب بـ «انتخاب مجلس بلدي نسائي».

وفي مدرسة الفرزدق الابتدائية أحد مراكز الاقتراع في العاصمة، جلس أربعة من رجال الشرطة أمام المدخل الخارجي يتحدثون.

وفي الداخل، وقف المشرفون على عملية الاقتراع بانتظار قلة من الناخبين الذين قال أحدهم معرفاً عن نفسه باسم محمد عبدالله «إنني في حيرة من أمري لا أعرف من اختار بسبب طريقة المرشحين التواصل معنا عبر الفيسبوك».

واضاف «افضل التواصل الشخصي، وبما انه منعدم تقريبا فلا أعتقد بانني سأمنح صوتي لأحد».

من جهته، شرح رئيس اللجنة الانتخابية في المركز مشعل الرخيص لـ «فرانس برس» خطوات الاقتراع قائلاً: «يتجه الناخب إلى موظف يدقق في أوراقه الثبوتية قبل أن ينتقل إلى آخر للتحقق مما كان اسمه ضمن قيد المسجلين».

وأضاف في القاعة التي غطيت أرضها بسجاد أحمر اللون «ثم يتجه الناخب إلى العازل، والخطوة الأخيرة صندوق الاقتراع الشفاف لكي يدلي بصوته».

وهناك سبع دوائر انتخابية في الرياض تضم 74 مركزاً انتخابياً.

وفي جدة، شهدت الدوائر الانتخابية اقبالاً ضعيفاً أيضاً.

وقال المراقب في الدائرة الثالثة، مازن بازهير إن «عدد الناخبين المسجلين 1228 ناخباً فيما لم يتجاوز عدد الذين أدلوا بأصواتهم الخمسين تقريباً».

وأضاف لـ «فرانس برس» قبل عشر دقائق من إغلاق الصناديق «لم نتوقع أن تكون المشاركة بهذا الحجم المتدني».

ووفقاً للإجراءات، يبدأ فرز الصناديق في كل مركز انتخابي وتسجل النتائج ثم ترسل إلى اللجان المحلية في أمانات المدن التي بدورها تدقق في عملية الفرز والنتائج، على أن تعلن النتائج الأولية السبت المقبل.

وهناك فترة خمسة أيام لتلقي الطعون الانتخابية أو الاعتراضات تبدأ بعد إعلان النتائج.

وعزا خبير قانوني ضعف المشاركة إلى «واقع الثقافة الحقوقية المجتمعية والتطلع إلى الديمقراطية».

وأضاف، رافضاً ذكر اسمه، «عندما تم انهاء التجاوزات التي حدثت في الدورة السابقة، وأصبح لزاماً اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب، لم نرَ عمليات شراء أصوات أو تدخل للقبيلة أو الدين في عملية الاقتراع».

والمراكز الانتخابية مجهزة بأماكن خاصة بالمرشحين والمراقبين، إضافة إلى أماكن للإعلاميين الراغبين في تغطية الحدث.

وهي آخر انتخابات بلدية تنظم من دون مشاركة المرأة، إذ قرر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إشراك السعوديات اقتراعاً وترشحاً اعتباراً من الدورة المقبلة، إضافة إلى إشراك المرأة في عضوية مجلس الشورى المعين.

ولم يتسن معرفة عدد الذين يحق لهم الاقتراع ولم يسجلوا أسماءهم في قيد الناخبين.

ويبلغ عدد المجالس البلدية في السعودية 285 بعد أن كان عددها 179 في الانتخابات الماضية.

كما ارتفع عدد المراكز الانتخابية إلى 752 بدلاً من 631.

وقد اجريت انتخابات المجالس البلدية في مختلف مناطق ومحافظات البلاد في العام 2005، وكان مقرراً إجراء الانتخابات الحالية في العام 2009 لكن تم تأجيلها.

وكان صدر قرار في أبريل/ نيسان الماضي لاجرائها في مايو الماضي، قبل أن يصدر قرار آخر بتأجيلها الى سبتمبر الجاري.

وقام بمراقبة الانتخابات فريق من المحامين والمهندسين اعتمدتهم وزارة الشئون البلدية والقروية، فيما امتنعت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان عن المشاركة في المراقبة.

سعوديون: مشاركتنا في الانتخابات البلدية تؤكد دورنا في صنع القرار

■ الرياض - واس

□ أكد عدد من المواطنين السعوديين أن انتخابات أعضاء المجالس البلدية تعد مشاركة فعلية لهم في صنع القرار والقيام بدور فاعل في مشروعات التنمية المحلية والخدمية التي انطلقت في كل مناطق المملكة، مجمعين على توجههم في اليوم الأول من شهر ذي القعدة صوب المراكز الانتخابية لاختيار 1056 عضواً ممثلاً لهم في المجالس البلدية عبر 752 مركزاً انتخابيّاً، موضحين أن عملية الاقتراع تعتبر هدفاً مهمّاً لهم سيحرصون على المشاركة فيها تعزيزاً لدورهم في صنع القرار وذلك استجابة لتوجيهات القيادة الرشيدة التي تسعى دوماً إلى تحقيق مصالح المواطنين وإشراكهم في تحقيق البرامج التنموية.

كما قالوا إن انتخابات أعضاء المجالس البلدية هذا العام تأتي متزامنة مع احتفالات المملكة باليوم الوطني ما يجعلنا أكثر حرصاً على المشاركة الفاعلة فيها لنؤكد مشاركتنا في صنع القرار.

وقال المواطن عبدالرحمن البيشي إنه سيحرص على التوجه إلى المركز الانتخابي في دائرته في ساعة مبكرة لاختيار من يرى أنه الأنسب من بين المرشحين ليكون ممثلاً له في المجلس البلدي، وأضاف أن هذا التوجه يكون إحساساً منه بدوره كمواطن لابد من أن يشارك في اختيار ممثله في المجلس البلدي وأنه سيكون حريصاً جدّاً على ممارسة حقه الانتخابي الذي أتاحته له النظم واللوائح المنظمة للعملية الانتخابية.

وأضاف البيشي أن هناك وعياً متنامياً بين المواطنين بأهمية المجالس البلدية، مضيفاً أن المجالس البلدية تتيح للمواطنين فرصة المشاركة في صنع القرار من خلال اختيار ذوي الكفاءة والخبرة لإدارة الشئون المحلية والخدمات البلدية في مقر إقامتهم، إضافة إلى ذلك؛ فإن هذه المشاركة تجعل المواطنين في موقع المسئولية المشتركة مع الجهات الرسمية، ما يزيد من مستوى الوعي والمبادرة لدى المواطنين.

من جانبه، عبر المواطن خالد القحطاني عن سعادته بالمشاركة في انتخاب أعضاء المجالس البلدية، وقال إنها المرة الأولى التي سيشارك فيها بالإدلاء بصوته لمن يمثله في دائرته الانتخابية، لذلك سيكون حريصاً على أن يختار من هو كفء ليمثله في المجلس البلدي لمنطقته، كما أعرب القحطاني عن سروره بالحملات الانتخابية، وقال إن أهميتها ترجع للمرشحين وللناخبين على حد سواء، فهي تعطي الفرصة للناخب كي يقرر من هو المرشح الأنسب الذي تتوافر فيه العناصر التي تجعله صالحاً لعضوية المجلس البلدي كما يستطيع الناخب أيضاً تقييم البرنامج الانتخابي للمرشح ومقارنته بالبرامج الانتخابية للمرشحين الآخرين.

وقال المواطن خالد العطار إن انتخابات أعضاء المجالس البلدية تتيح للمواطنين فرصة المشاركة في صنع القرار من خلال اختيار ذوي الكفاءة والخبرة لإدارة الشئون المحلية والخدمات البلدية في مقر إقامته، موضحاً أن هذه المشاركة تعتبر عاملاً مساعداً في ترشيد القرار الحكومي بما يحقق مصلحة المواطنين، إضافة إلى ذلك؛ فإن هذه المشاركة تجعل المواطنين في موقع المسئولية المشتركة مع الجهات الرسمية، مما يزيد من مستوى الوعي والمبادرة لدى المواطنين.

وقال إننا حريصون على المشاركة في اختيار أعضاء المجالس البلدية تأكيداً لدورنا ومشاركتنا في صنع قرارات التنمية المحلية التي تلعب المجالس البلدية دوراً كبيراً في إداراتها ومتابعتها، مثمناً في هذا الإطار اهتمام القيادة بالمجالس البلدية من خلال تأكيدها أهمية مشاركة المواطنين في العملية الانتخابية.

وبين المواطن شالح المشاري أن المشاركة في اختيار أعضاء المجالس البلدية تعد أمراً ضرورياً ومؤشراً مهمّاً لمشاركة المواطنين في صنع القرار وهو الحق الذي كفلته لهم الدولة لاختيار ممثليهم في المجالس البلدية وهو ما يعد إشراكاً فاعلاً لهم في صنع القرار، وقال إننا سنكون أكثر حرصاً على التوجه إلى المراكز الانتخابية واختيار من يمثلنا في المجلس البلدي بمنطقتنا.